اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-10-2011 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 1

قضية الأسبوع

المشاركون في القضية

سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية

د. محمد بن ناصر الحزيم، نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام

أ.د. محمد بن زامل الشريف، عضو مجلس الشورى

د. محمد مهدي الخنيزي، عضو مجلس الشورى

د. علي مفرم الفامدي، عضو مجلس الشورى

أ.د. جبريل بن حسن العريشي، عضو مجلس الشورى

أ. إبراهيم بن عبدالعزيز الربدي، عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة أهالي منطقة القصيم

د. أسيا بنت عبدالله آل الشيخ المستشارة غير المتفرغة بمجلس الشورى والعضوة المؤسسة ورئيسة مجلس إدارة تمكين للحلول المستدامة

د. عبدالرحمن الهرابي، رئيس تحرير جريدة الندوة سابقاً وأستاذ التاريخ بجامعة الملك عبدالعزيز

د. لمى السليمان، سيدة أعمال ونائبة رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية بجدة

د. مها المنيف، استشارية طب الأطفال والمدير التنفيذي لبرنامج الأمان الأسري الوطني، ومستشارة غير متفرغة في مجلس الشورى

د. منيرة محمد المرعب، عميدة كليات البنات بحائل

د. نادية باعشن، عميدة كلية إدارة الأعمال للبنات بجدة

د. وفاء إسماعيل، وزارة التربية والتعليم

دلال عزيز ضياء، مستشارة إعلامية متقاعدة

أ. نورة فيصل الشعبان، الرئيس التنفيذي لملتقيات إبداع

فاتن محمد حسين، رئيسة شعبة اللغة الانجليزية بمكتب التربية والتعليم غرب مكة وعضو المجلس الاستشاري للمعلمين والمعلمات

حليمة مظفر، الاعلامية والكاتبة الصحفية

إيمان بنت عبدالله العقيل رئيسة تحرير مجلة (حياة) مستشار معتمد في الحوار الأسري

المرأة في الشورى والبلديات:

كل شيء في وقته حلو!

نقلة جديدة في مسار التطور والتحديث والإصلاح دشنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في خطابه أمام مجلس الشورى بإعلانه تفعيل مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية.

- **ما دلالات توقيت ومضمون هذا القرار؟**
- **وما انعكاساته على مسيرة تطور المجتمع السعودي من ناحية وعلى تفعيل مشاركة المرأة في الأجهزة التشريعية والتنفيذية؟**
- **وإلى أي مدى يمكن القول إن الجدل الذي استمر طويلاً حول وضع ودور المرأة السعودية في الداخل وفي وسائل الإعلام العالمية قد حسم بهذه المبادرة الجريئة؟**

إعداد: سامي التتر- توفيق نصرالله - سعد الحميداني

في البدء يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ: إن صدور قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمشاركة المرأة في عضوية مجلس الشورى وعضوية المجالس البلدية، فيه تأكيد على حفظ هذه البلاد لكرامة المرأة وإعلاء شأنها، وفق ما جاء به الدين الإسلامي، وما ورد في كتاب الله وسنّة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، اللذين أكدا على المكانة الرفيعة التي تحظى بها المرأة في الإسلام، وخير شاهد على ذلك، ما ورد عن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم، اللاتي كنا قمة في الطهر والعفاف، وقمة في المشاركة في قضايا المسلمين، وخصوصاً التي تتعلق بقضايا المرأة، كما أن في صدور هذه القرارات، دحض لادعاءات وافتراءات الغرب، الذين يدعون تهميش المملكة العربية السعودية للمرأة وعدم منحها لكامل حقوقها، وهذا كذب وادعاء لا أساس له، وصدور هذه القرارات، فيه تأسيس لمرحلة جديدة في نهضة هذه البلاد.

نقلة نوعية

أما د. مها المنيف، فتقول: القرارات الملكية التي

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-10-2011 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 2

صدرت مؤخراً من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أعتبرها نقلة نوعية وتأكيداً على ما وصلت إليه المرأة السعودية في مسيرة تعليمها التي امتدت لسنين طويلة، وما صدر ليس غريبا على خادم الحرمين الشريفين الذي أكد منذ البداية على مكانة المرأة في المملكة العربية السعودية، وهذه القرارات أكدت على حقوق المرأة، وعلى أهمية مشاركتها في الشأن العام وفي صنع القرار، وهذا يعني أن وجود المرأة في الشورى، لا يعني حصرها في القضايا التي تختص بالمرأة، فوضعها في موقع صنع القرار يؤكد على أنها قادرة على العمل في الشؤون الاقتصادية والسياسية والتعليمية.. إلخ.

قد يقول قائل - والحديث للمنيف -: إن صوت المرأة في مجلس الشورى سيكون منخفضا، قياسا بغالبية أصوات الرجال، وأنا أقول ومن واقع عملي كمستشارة غير متفرغة في مجلس الشورى لمدة ست سنوات، هذا غير صحيح، بدليل أن أعضاء مجلس الشورى كانوا يستمعون لآرائنا ويأخذون بها كمستشارات في المجلس، وكنا نجد الاحترام والتقدير، وفي كثير من الأنظمة والقوانين التي صدرت من الشورى، كانوا يأخذون برأينا ويذكرون هذا في الجلسة الرئيسة لمجلس الشورى، فما بالك حين تكون عضوات في المجلس، لنا ما لهم من حقوق ومن واجبات، أعتقد جازمة أن أصواتنا ستكون مسموعة، وآراؤنا ستؤخذ بعين الاعتبار، قياساً بتجربة العمل الطويلة في المجلس، وأرى جازمة أيضاً أننا سنذهب للأفضل بإذن الله تعالى.

رسالة واضحة

من جهتها تقول د. لمى السليمان: كنت من المتفائلات بأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، سوف يستكمل الخطوات التي فيها دعم للمرأة السعودية، ورسالة الملك عبدالله منذ البداية، كانت رسالة واضحة عن اهتمامه بملف المرأة، كيف لا وهو ملك الإنسانية الذي لا يمكن أن يهتم بأمور تتعلق فقط بخمسين في المائة في المجتمع، وينسى الخمسين في المائة الأخرى. الآن بحمد الله أصبح الحلم حقيقة، وعلينا أن نأخذ هذه الخطوات بقمة من المسؤولية، فالمملكة العربية السعودية صرفت أموالا طائلة على تعليم المرأة، وأقل ما يمكن أن تقدمه المرأة، هو مشاركتها في خطط التطوير والتنمية. ليس مهماً أن تكون نسبة أصوات النساء مساوية أو مقاربة لأصوات الرجال، وليس مهماً أيضاً نسبة من ترجح، المهم كيف يمكن لنا سوياً، أن نقدم خدمة تجاه هذا المجتمع، لنرفع من مستواه وليكون مجتمعاً شمولياً يعطي الحق للجميع. الموضوع الذي يقدم اليوم في مجلس الشورى، لو كان يهم ابنتك أو زوجتك أو أمك أو أختك، لا أعتقد أن الرجل سيقف في طريق البت فيه لمصلحة المرأة، أما إذا كانت المواضيع التي تطرح أمام أعضاء المجلس، لخدمة أغراض شخصية، فهي حتى ولو قدمت من قبل الرجل، لن تؤخذ بعين الاعتبار.

على مستوى التطلعات

وأكد معالي د. محمد بن ناصر الخزيم بأن القرار الملكي المتمثل بمشاركة المرأة في مجلس الشورى عضوا وترشيحها لعضوية المجالس البلدية اعتبارا من الدورة القادمة يعكس ما وصلت إليه المرأة السعودية من درجة عالية في التعليم والكفاءة والخبرة في مختلف التخصصات وتبوئها العديد من المراكز القيادية في المجالات التعليمية والصحية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والتي كانت ثمار أكثر من خمسين عاما تمثل عمر التعليم النسائي في المملكة. وأضاف بأنه من المنتظر من المرأة السعودية أن تكون على مستوى تطلعات القيادة لتسهم في التنمية والبناء بما يحقق ما تصبو إليه القيادة الحكيمة.

أجمل عيدية

أما نورة فيصل الشعبان، فتقول: ما صدر أعتبره أجمل عيدية من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للشعب السعودي كافة، في هذا اليوم الرائع، ألا وهو اليوم الوطني، وأجمل شيء، هو أن مليكي: «قول وفعل»، وهذه العبارة أرددها بصوت عال، وهي رسالة من خادم الحرمين الشريفين لكل فرد، بأنه دائم الوفاء بوعوده، وما نتمناه حقيقة من المسؤولين وأصحاب المناصب الموجودين في القطاعين العام والخاص، أن يقتدوا بهذا القائد الذي صنع التاريخ لهذا الوطن في فترة زمنية قصيرة جدا، وهو - يحفظه الله - اتخذ هذه القرارات، والمطلوب منهم أن يسارعوا في تفعيل هذه القرارات، لأن بطء الإجراءات، من شأنها أن تعرقل المسيرة التنموية في المملكة، ورغم كل المعوقات والتحديات التي طرأت على المملكة، إلا أن قيادتنا الرشيدة أثبتت تماسكها مع أبناء هذا الشعب الكريم، وأنها تسير على خطى ثابتة، وهذه القرارات بحق، هي قرارات تاريخية مفصلية، اعتبرها سداً منيعاً لكل حاقد على هذا الوطن ومن يحاول أن يشوه صورته، أو يعمل تفرقة بين النساء والرجال، والحمد لله أن قائد هذه البلاد لا يألو جهداً في منح المرأة كامل حقوقها، وهو أمر ليس بمستغرب منه أبدا.

في سبيل الإصلاح

ومن جانبه يقول أ. إبراهيم بن عبدالعزيز الربدي لقد استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في خطابه الضافي الشافي بمناسبة افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى يوم الأحد ١٤٣٢/١٠/١٧هـ. على ما حققته الدولة خلال عام كامل من إنجازات، ولقد تضمن الخطاب الملكي الكريم كل ما يتطلع إليه أبناء الوطن، بل أكثر من ذلك فقد دأب - حفظه الله - أن يفاجئ شعبه ببشائر الخير ضمن القرارات المتوالية والتي تعالج كافة الشؤون والمواضيع. وكمثال على ذلك حزمة أوامر الخير التي أصدرها - وفقه الله - بعد عودته من رحلته العلاجية التي شملت جميع الميادين.

ولعل أبرز ما جاء في الخطاب الملكي الكريم أمام مجلس الشوري، هو قرار مشاركة المرأة في عضوية مجلس الشورى وهو قرار حكيم، وكذلك مشاركتها في الترشح للمجالس البلدية ناخبة ومنتخبة..

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ: قرار خادم الحرمين الشريفين بمشاركة المرأة في عضوية مجلس الشورى والمجالس البلدية فيه تأكيد على حفظ هذه البلاد لكرامة المرأة وإعلاء شأنها

د. محمد الخزيم: من المنتظر من المرأة السعودية أن تكون على مستوى تطلعات القيادة

أ.د. محمد الشريف: هذه المبادرة ستخفف جداً من الجدل القائم في الداخل والخارج حول وضع المرأة

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2011-10-01 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 3

د. علي الغامدي: توقيت الخطاب خاصية سعودية وهي تحقيق التنمية والتطوير في جرعات وعلى مراحل

أ.د. جبريل العريشي: المرأة كالرجل في الإنسانية سواء بسواء والإسلام أكرم المرأة

د. أمال الودعاني: المرأة يجب أن تثبت وجودها كمواطن وفرد فاعل في المجتمع

وهو يأتي تتويجاً للقرارات التي تعنى بشؤون المرأة وجعلها صنواً للرجل في خدمة الوطن في شتى المجالات التي أثبتت المرأة كفاءتها للأداء، بعد أن نالت من التعليم والتأهيل ما يؤهلها للوصول إلى أعلا المناصب في الدولة.

وقد جاء هذا القرار برؤية حضارية مدركة لأبعاد الإصلاح والتطوير، وسوف يكون لهذه المشاركة في مجلس الشورى إضافة إيجابية مكملة لعطاء الرجل ووسيلة ناجحة في المجالات التي تختص بها المرأة.

وهذا القرار الحكيم سيحظى باهتمام واسع من التحليل على مستوى الداخل والخارج. بصفته نقلة نوعية في سبيل الإصلاح الذي ينشده خادم الحرمين الشريفين - وفقه الله -.

د. محمد الخنيزي: أسعد خادم الحرمين الشريفين المجتمع السعودي بقراره التاريخي بمشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية

سواء بسواء

أما أ.د. جبريل بن حسن العريشي فيقول حول دلالات توقيت ومضمون هذا القرار: المرأة كالرجل في الإنسانية سواء بسواء والإسلام أكرم المرأة، أكرمها كبنت، وأكرمها كأم، وأكرمها كزوجة، وأكرمها كأخت. قال الله تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة»، وهذا القرار جاء في الوقت المناسب، حيث نعيش فرحة اليوم الوطني، ونستذكر الماضي التليد، حيث كانت المرأة تبيع وتشتري وتقاتل وتدلي برأيها في مواقف كثيرة. وحيث إن المرأة هي نصف المجتمع، وكما يقال أيضا صانعة النصف الآخر، فلماذا لا يؤخذ برأيها وتشارك في صنع القرار؟ وأنا على يقين أن هناك من النساء الحكيمات من يستطعن أن يشاركن في أمور كثيرة ضمن حدود الشريعة الإسلامية السمحة.

وعن انعكاسات هذا القرار يقول أ.د. العريشي: كما قلت إن المرأة نصف المجتمع، وفي مشاركتها في الأجهزة التشريعية والتنفيذية لهو دليل على أن المجتمع بفئاته كافة سيسهم في العملية السياسية، والإصلاحية، كما أنها ستسهم في التنمية التي يطمح إليها مولاي خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - منذ اليوم الأول من توليه الحكم.

ويقول أ.د. العريشي عن جدل الإعلام العالمي عن المرأة السعودية: نحن لا يهمنا الإعلام الغربي أو أي إعلام آخر طالما نثق بأنفسنا ونستمد قوانيننا وأحكامنا من الشريعة الإسلامية، فالمهم عندنا أن تكون المرأة السعودية في وضعها الصحيح ضمن حدود شريعتنا الإسلامية، هناك كثير من نسائنا أخذن أماكن مرموقة في المجتمع، فهناك الطبيبة والمعلمة واللاتي يعملن في المجالات الاقتصادية وغيرها.

انعكاسات كبيرة

لا تشك د. آسيا بنت عبدالله آل الشيخ بأن هذا القرار هو قرار تاريخي وأنه يوم الاعتراف بإنجازات المرأة السعودية وأن الثقة في مكانها، أما بالنسبة لتوقيته فهو أيضا من الأهمية بمكان لكونه يأتي مباشرة بعد احتفال المملكة بيومها الوطني وهذا له دلالات كبيرة؛ لأنه يعني الإحساس بالمواطنة والتي لم تعد تصبح حكراً على الرجال وإنما أصبح الباب مفتوحاً أيضاً للنساء ليدخلن إلى مجال العمل ويساهمن في بناء هذا الوطن؛ إنها مرحلة جديدة للاعتراف بجهود المرأة السعودية ومكانتها في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز عهد الإصلاح والإنجاز، وما هذا القرار إلا تكميل لرؤية الملك، وهذه الرؤية لا يمكن أن تنفذ من نصف المجتمع وإنما من المجتمع بكامله التي تمثل فيه المرأة النصف الآخر.

لا تشك د. آل الشيخ كذلك أن هذا الجدل حول وضع المرأة السعودية ودورها قد حسم بهذا القرار التاريخي؛ لأن العالم كله كان يأخذ علينا بأن نصف المجتمع لدينا معطل ومهمش، واليوم رأت القيادة الحكيمة بأنه لا بد من إشراك المرأة في نهضتها وفي عملية التنمية، ولا شك أن مشاعر الغبطة والفرح قد انتابت كل السعوديات اللاتي سيثبتن أنهن أهل للثقة الغالية بعد أن أصبحت آراؤهن مسموعة وأصبحن يشاركن في صناعة القرار. ومن خلال متابعتي للأخبار العالمية وجدت أصداء هذا القرار في كل أنحاء العالم، وقد جاءتني اتصالات ورسائل كثيرة من كل أنحاء العالم وحتى من روسيا تبارك لنا هذا القرار؛ لما للمملكة من ثقل محسوس على جميع الأصعدة وفي كل أنحاء العالم.

جبر الشرخ

ويقول أ.د. محمد بن زامل الشريف من أهم الدلالات لهذا القرار أن حكومة خادم الحرمين الشريفين قررت أن تجبر هذا الشرخ في جسم الشعب السعودي وهو تعطيل النشاط النسائي ولا سيما في المشاركة في اتخاذ القرار وإعطائه وزناً يتلاءم مع أهميته ولاسيما في إطار العرف والشرع الإسلامي. أما من ناحية المضمون فتلك لبنة إضافية مهمة، بل وبالغة الأهمية لدفع التطور في المشاركة بالرأي لكافة

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2011-10-01 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 4

شرائح المجتمع السعودي وتجنب كل تهميش هدام للعقول ووجهات النظر لبناء وتحرير الفكر وأخذ دوره على مجريات الأحداث في العالم.

ولا يشك أ. د. الشريف بأن هذا القرار سيوسع مسار التطور في المجتمع السعودي وزيادة الفاعلية في هيكلة وتنمية وتطور الأجهزة التشريعية والتنفيذية.

ويضيف أ.د. محمد الشريف: من الواضح جداً أن هذه المبادرة ستخفف جداً من الجدل القائم في الداخل والخارج حول وضع المرأة ولو أنه من المعروف أن من أهم الأسباب لذلك الجدل هو النوايا السيئة والمريبة لإثارة البلبلة والانتهازية، والمملكة سائرة على الجادة السليمة والواضحة مراعية الأعراف والتقاليد الشرعية ولا تخشى في الله لومة لائم.

أ. إبراهيم الربدي: قرار مشاركة المرأة في عضوية مجلس الشورى قرار حكيم

دلالات كبيرة

ويدلي د. محمد مهدي الخنيزي بدلوه في هذه القضية الهامة هكذا:

يتضمن القرار التاريخي الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- بمشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية دلالات كبيرة، حيث أتى هذا القرار بعد اليوم الوطني ويوم افتتاح الدورة التشريعية الثالثة لمجلس الشورى ليؤكد للمواطنين أن هذا الشأن يهم الجميع وأنه سوف يساعد على زيادة اللحمة الوطنية وتعزيز دور المرأة في المجتمع ومشاركتها في اتخاذ القرار وخاصة التي تخصها، وقد أعطى خادم الحرمين الشريفين المرأة حقها ليؤسس بذلك حقبة جديدة في تاريخ المملكة وليخرجها من نطاقها الضيق المحدود إلى نطاق أوسع وأرحب، وأعطاها مكانتها المرموقة التي تستحقها؛ وذلك لتلعب دوراً مهماً في اتخاذ القرار وفق الضوابط الشرعية.

ويستطرد د. الخنيزي قائلاً: لقد أسعد خادم الحرمين الشريفين المجتمع السعودي بقراره التاريخي بمشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية، وحد من الجدل القائم حول مشاركتها أو عدم مشاركتها، وشدد على أن مشاركة المرأة سوف تكون بضوابط الشرع الحنيف، فخادم الحرمين الشريفين يدرك مدى أهمية ما تقوم به المرأة في المجتمع في جميع المجالات، وأن من حقها المشاركة في اتخاذ القرار فيما يخص أبناء وبنات هذا الوطن.

محور نقاش عالمي

ويؤكد د. علي مغرم الغامدي بأن الخطاب السنوي لخادم الحرمين الشريفين والذي ألقاه من على منبر مجلس الشورى يوم الأحد الماضي يمثل كما هو المتبع بياناً يرسم فيه الخطوط العامة لسياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين ومنهاج عملها للعام القادم.

وقد أتى الخطاب شاملاً وكاملاً، وغطى في تناوله معظم القضايا الهامة التي تهم المواطن والتي لها علاقة بحياته وتطلعاته، كما أكد الخطاب بما لا يدع مجالاً للشك مواقف المملكة وسياساتها تجاه مجمل القضايا الإقليمية والعالمية.

أما عن دلالة التوقيت فهذا أمر أكاد أزعم أنه خاصية سعودية وهي تحقيق التنمية والتطوير في جرعات وعلى مراحل؛ فإنه ومنذ تأسيس المملكة كانت برامج التطوير تتتابع وتتوالى بطريقة موزونة تأخذ في الحساب كل الاعتبارات المحلية ومدى طاقة المجتمع على تقبل وتحمل التغيير، وبفضل هذه السياسة الحكيمة استطاعت المملكة أن تحقق تقدماً نوعياً بخطوات ثابتة متلافية بذلك كثيراً من الانتكاسات أو الاضطرابات الدموية التي تصاحب التغيير الذي يفرض بقوة الثورات.

ويضيف د. علي الغامدي وإلى أي مدى يمكن القول إن الجدل الذي استمر طويلاً حول وضع ودور المرأة السعودية في الداخل وفي وسائل الإعلام الخارجية قد حسم بهذه المبادرة الجريئة؟ أنا شخصياً أعتقد أنه فيما يتعلق بشأن عضوية المرأة في مجلس الشورى وكذلك مشاركتها كناخبة ومرشحة في المجالس البلدية فإن الأمر قد حسم. أما فيما يتعلق بدور المرأة في المجتمع السعودي بصفة عامة فأعتقد أن النقاش سوف يستمر وينبغي أن يستمر وأرجو أن يستمر؛ لأن استمراره أمر حيوي وصحي ويصب في بوتقة الحوار الوطني الذي أكد عليه نفس الخطاب الملكي في أحد فقراته. وأرجو أن تتسع صدورنا لتقبل وجهات النظر المختلفة وأن نراقب الله فيما نأتي أو ندع.

الوقت الملائم

وتقول فاتن إبراهيم محمد حسين: إن قرار خادم الحرمين الشريفين بمشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية لهو قرار تاريخي يسطر بأحرف من نور في سجل تاريخ هذا الوطن. وهو ويدل على مدى حرصه -حفظه الله -على مشاركة المرأة السعودية في صنع القرار وخاصة فيما يتعلق بالأطروحات والقضايا التي تهم المرأة والتي قد لا تتحقق بدونها، حيث تستطيع المرأة إيجاد حلول جذرية وفق قيم وتعاليم الدين الإسلامي وبما يحقق المصلحة الوطنية بشكل عام. ولقد انتظرنا وانتظر العالم أجمع هذا القرار وقد جاء في الوقت الملائم ليدحض آراء المغرضين ويخرس ألسنة الحاقدين في الإدعاء بعدم إعطاء المرأة السعودية حقوقها المشروعة. فهو -حفظه الله- ومنذ وصوله إلى دفة الحكم أعطى المرأة السعودية حقوقها وبوّأها مكانتها اللائقة بها في المشاركة في البناء والتنمية لإيمانه بأن المرأة هي أخت الرجل ومشاركة في تحقيق النهضة الوطنية بكافة جوانبها وبذلك حفظ حقوقها التي منحها إياها الإسلام والتي سلبتها منها بعض التقاليد والعادات البالية.

ولا تشك فاتن حسين كذلك بأن هذا القرار له انعكاساته في المساهمة في إحداث نقلة نوعية في

د. أسيا آل الشيخ: جاءتني اتصالات من كل أنحاء العالم وحتى من روسيا تبارك هذا القرار

د. عبدالرحمن العرابي: القرار علامة مفصلية فارقة في إيقاف الجدل حول دور المرأة

د. لمى السليمان: الآن بحمد الله أصبح الحلم حقيقة

د. وفاء إسماعيل: مشاركة المرأة سيكون لها دور بارز ومميز في تطوير أداء الأجهزة التشريعية والتنفيذية بالبلاد

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2011-10-01 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 5

فاتن محمد حسين: قرار تاريخي يسطر بأحرف من نور في سجل تاريخ هذا الوطن

د. نادية باعشن: خادم الحرمين الشريفين رفع رأسنا عالياً بين الأمم بهذا القرار

دلال عزيز ضياء: الآن نعود إلى المسار الطبيعي الذي رسمه الإسلام للمرأة

إيمان العقيل: يجب أن تمثل جميع أطياف النساء في المجتمع مع مراعاة اختلاف التوجهات والتخصصات

قرارات مجلس الشورى وخاصة في قضايا المرأة، كما أن هناك الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والعلمية الملحة التي تحتاج إلى كفاءات وخبرات متميزة، وهذا القرار يعطي الفرصة للنساء في المشاركة في مسيرة البناء والتنمية من أجل تحقيق الأمن والرفاهية للمجتمع.

قرار واقعي

ومن جانبها تؤكد د. وفاء إسماعيل أن هذا القرار التاريخي وفي هذا الوقت تحديداً لهو رد بالغ على كل المشككين في سياسة هذه البلاد الطيبة المباركة التي لا تألو جهداً في دعم وتحقيق المطالبات العادلة والمشروعة لكافة المواطنين ذكوراً وإناثاً وفي إطار رائع من التماسك والاحترام والكرامة الإنسانية التي كفلها الإسلام لكل إنسان وهو أيضاً قرار جاء في وقت مناسب لحالة النضج الفكري والاجتماعي للمجتمع السعودي الذي بات بحمد الله على مستوى راق وواع لتقبل خروج المرأة السعودية التي بلغت أعلى درجات النضج والعلم والمعرفة للمساهمة وللمشاركة في دفع عجلة التطور والتقدم ببلادها ومجتمعها.

لا تشك د. وفاء إسماعيل بأن مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية سيكون لها دورا بارزاً ومميزاً في تطوير أداء الأجهزة التشريعية والتنفيذية بالبلاد؛ وهذا ليس بأمر جديد أو طارئ، فالمرأة السعودية أثبتت نجاحها وقدرتها في كثير من المؤسسات الإدارية والتنفيذية في عدة مجالات كالتعليم والصحة وإدارة الأعمال.

قرار حضاري

وحول محاور هذه القضية تقول حليمة مظفر: هذا القرار هو قرار حضاري ينبع من روح الثقافة الإسلامية الحقيقية التي تحترم المرأة وتفعل دورها في المجتمع الإنساني منذ عهد النبوة الشريفة، ولا شك أن للقرار دلالات عميقة جداً، ومن كلمة خادم الحرمين الشريفين تظهر هذه الدلالات في مواكبة الحضارة الإنسانية التي يتطلبها العصر؛ فلا يمكن للمجتمع أن يمشي بقدم واحدة وإنما بقدمين هما الرجل والمرأة وبالتالي فإن تفعيل النصف الآخر في المجتمع من رأس الهرم الاجتماعي لدينا وهو مجلس الشورى الذي ألقى فيه خادم الحرمين الشريفين كلمته التاريخية يدل على الجدية في تفعيل هذا الدور في كافة المجالات وفق الضوابط الشرعية، وتضيف حليمة مظفر: لا شك أن تفعيل دور المرأة داخلياً في المجتمع في كافة الأجهزة الحكومية سيؤدي إلى تفعيل دورها على المستوى الثقافي؛ وذلك من حيث رفع مستوى الوعي المجتمعي بمكانة المرأة وأهميتها في المجتمع السعودي وبالتالي سوف ينعكس على تطوير العادات والتقاليد والرقي بها بما يواكب إنسانية المرأة وجعلها مواطنة من الدرجة الأولى.

تحولات مفصلية

ويعتبر د. عبدالرحمن بن سعد العرابي بأن دلالات توقيت ومضمون هذا القرار كثيرة أهمها التحولات المفصلية التي يشهدها عالمنا العربي إضافة إلى التطور الهائل الذي يشهده العالم، كما أن امتداد العمر الزمني أدامه الله لهذه المملكة في احتفالها بالعيد الوطني (٨١) يؤكد على رسوخ وثبات الحكم السعودي من خلال التعاضد ما بين الحاكم والمحكوم والحكومة والشعب.

أما انعكاسات القرار على مسيرة تطور المجتمع السعودي من ناحية وعلى تفعيل مشاركة المرأة في الأجهزة التشريعية والتنفيذية فهي كما يقول د. العرابي عديدة يأتي في مقدمتها اكتمال الرؤية لطرفي البناء المجتمعي، الرجل، والمرأة، في وضع الخطط والإستراتيجيات التنموية التي تدفع فعليا المجتمع السعودي إلى الأمام بقفزات ثابتة وواثقة، إضافة إلى تفعيل دور المرأة كونها شريك الرجل في الفعل المجتمعي والإسهام في خدمة قضايا المجتمع بتكملة دور الرجل والوصول به إلى مرحلة الاتقان والجودة.

لايشك د. عبدالرحمن العرابي أن القرار مثّل علامة مفصلية فارقة في إيقاف الجدل وإيضاح أن دور المرأة ومشاركتها في مؤسسات المجتمع السعودي لم تكن غائبة عن قيادة هذا الوطن التي تدرك متى وأين وكيفية اختيار اللحظة المناسبة. فالمرأة كانت وما زالت في بلدنا هي الشريك الآخر للرجل في كل همومه وتطلعاته ومشاركاته.

رفع رأسنا عالياً

وترى د. نادية باعشن بأن خطاب الملك رائع والتوقيت أروع لكونه ارتبط باليوم الوطني؛ وهذا معناه أن الملك استشعر وطنية المرأة التي لا تقل إطلاقاً عن وطنية الرجل. وحول الجدل العالمي عن دور المرأة السعودية تضيف د. نادية باعشن: لا شك أن هذا الجدل قد حسم إلى حد بعيد بهذه المبادرة الملكية العظيمة التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين على مرأى ومسمع العالم أجمع، وأنا أعتقد أن أي موقف سلبي من قبل العالم سيتم حسمه تماماً بما قاله خادم الحرمين الشريفين، وانني أعتقد بكل تأكيد بأن خادم الحرمين الشريفين بهذا القرار الشجاع قد رفع رأسنا عالياً بين الأمم والشعوب رجالاً ونساءً والدليل على ذلك أنه وصلتني رسائل ومسجات من أصدقاء من جميع أنحاء العالم يباركون لنا هذه المبادرة الشجاعة بعد أن قرأوا الخبر في الصحف العالمية وبعد أن سمعوه من الCNN لأن ملكنا حقق لنا هذه الرفعة بين الشعوب.

المرأة السعودية طموحة ورائدة

د. منيرة محمد المرعب تقول هنا: سيسجل التاريخ بصفحاته الذهبية وصحفه المشرقة... يوم الأحد ١٤٣٢/١٠/٢٧ هـ الموافق ٢٠١١/٩/٢٥ وفي افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، والتي ترافقت مع اليوم الوطني الواحد والثمانين.. وبكلمات الأب الرحيم توجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - للشعب السعودي والعالم معلناً مشاركة المرأة السعودية في مجلس الشورى والمجالس البلدية كناخبة ومنتخبة.. وتفعيل دورها في الأجهزة التنفيذية والتشريعية.. مثنيا على دورها منذ عصر الإسلام إلى الآن ،يعلم الجميع بأن للمرأة المسلمة في تاريخنا

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-10-2011 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 6

الإسلامي، مواقف لا يمكن تهميشها، منها صواب الرأي، والمشورة، منذ عهد النبوة، دليل ذلك مشورة أم المؤمنين أم سلمة يوم الحديبية، والشواهد كثيرة مروراً بعهد الصحابة والتابعين إلى يومنا هذا..

ولاشك بأنه كان للأمر الملكي الحكيم أثر كبير.. محلياً وعالمياً فالمرأة السعودية طموحة رائدة أثبتت قدرتها وجدارتها وحكمتها في كافة الميادين وعلى كافة الأصعدة..

أطياف النساء

ومن جانبها تقول إيمان بنت عبدالله العقيل: كما تعودنا من قيادتنا الرشيدة، بأن قراراً بهذا الحجم لا بد بأنه أخذ حقه الكامل من الدراسة المتأنية والمتفحصة للواقع الحالي ومدى تأثيراته في المستقبل، وقد ذكر خادم الحرمين الملك عبدالله - حفظه الله - بأنه يرفض تهميش المرأة في المجتمع السعودي، في كل مجال عمل وفق الضوابط الشرعية، وأكد - حفظه الله - بأنه تشاور مع كثير من علمائنا في هيئة كبار العلماء وآخرين من خارجها، والذين استحسنوا هذا التوجه وأيدوه.. وهذا ما شهدناه على خادم الحرمين من حرصه على أن تكون القرارات مبنية على خلفية شرعية ومتفقة مع عرف المجتمع ومتطلبات العصر..

وتضيف إيمان العقيل: ولعل تبوّء المرأة لمقاعد في مجلس الشورى والبلدي سيكون ذو أثر على مستوى تحسين الخدمات وسرعة حل المشكلات وتذليل العقبات التي تواجه المرأة والأسرة، إذا ما تم اختيار المرأة الكفء ذات العلم النافع والعقل الراجح والحس الوطني العالي والالتزام الشرعي الوسطي..

وبما أن وطننا متعدد الثقافات والمناطق، فيجب أن تمثل جميع أطياف النساء في المجتمع مع مراعاة اختلاف التوجهات والتخصصات.. لذا أطمح بأن تمثل المرأة الفقيرة والمعاقة والأرملة والكبيرة في السن والطالبة والعاملة وربة المنزل والتاجرة والأكاديمية والمعلمة والطبيبة والعالمة والأمية والإعلامية والداعية، بحيث تمثل مختلف الشرائح النسائية وتعبّر عن وجهة نظر بنات جنسها وتتكلم بلسانها..

المسار الطبيعي

وتقول دلال عزيز ضياء: هذا القرار جاء في الوقت المناسب لإعادة الأمور إلى أوضاعها الطبيعية وتصحيح للمسار، وقد أشار - حفظه الله - إلى دور أم سلمة السياسي منذ فجر الإسلام؛ وهذا يعني أن هذا الدور قد قامت به المرأة منذ أكثر من ١٤٠٠ عام وأننا الآن نعود إلى المسار الطبيعي الذي رسمه الإسلام للمرأة بعيداً عن العادات والمعتقدات العشائرية والقبلية، وأننا نرجح كفة القيم الإسلامية الأصيلة على كافة العادات والتقاليد البالية، والمرأة السعودية جاهزة للقيام بدورها والمشاركة الفاعلة في التنمية داخل المملكة سواء في مجلس الشورى أو المجالس البلدية أو في كافة الوزارات الأخرى بما فيها وزارة العدل. ما كان ينقصنا هو هذه الدفعة الشجاعة والحاسمة والتي كانت واجبة في هذا الوقت بالذات، حيث كان على المملكة أن تحدد موقفها عبر العالم والذي يتحدد من خلال رؤية العالم للإسلام كدين ودولة؛ وهو ما تمثله المملكة العربية السعودية؛ فالملك عبدالله لا يمثل فقط قيادة المملكة العربية السعودية وإنما يمثل إمامة المسلمين عبر العالم إنني مبهورة بشجاعة وحزم أبي متعب.

د.منيرة المرعب: المرأة السعودية أثبتت قدرتها وجدارتها وحكمتها على كافة الأصعدة

يبشر بالخير

وتقول د. آمال الودعاني: فيما يتعلق بتوقيت هذا القرار: توقيت ممتاز حيث يتزامن مع الأوضاع الساخنة والمضطربة في بعض الدول العربية، وثانيا لأن دخول المرأة السعودية للشورى يصادف تقرير حقوق الإنسان الثاني الذي سيصدر من المملكة خلال أربع سنوات؛ إذ سيكون إضافة جديدة للتقرير وقفزة تطور للدولة فيما يتعلق بحقوق المرأة وحقوق الإنسان بصفة عامة.

أما بالنسبة لانعكاسه على مسيرة تطور المجتمع السعودي: كون المرأة السعودية وصلت للشورى وحصلت أخيراً على حقها في التصويت فهذا يبشر بالخير فيما يتعلق بتعديل وضع المرأة السعودية والمزيد من الاهتمام بقضاياها؛ والتي هي أكثر المشاكل الاجتماعية تعقيداً في المجتمع السعودي. ولكن أرى أن المرأة يجب أن تثبت وجودها كمواطن وفرد فاعل في المجتمع بعد دخولها للشورى أي أن لا تتميز بقضايا بنات جنسها ووطنها فحسب، بل تهتم بقضايا الجنسين والمجتمع بشكل عام؛ يجب أن تثبت المرأة السعودية أنها جديرة بهذا القرار لصلاحيتها بتبني كافة القضايا والاهتمام بجميع مشاكل المجتمع.

أهم قرارين

ويقول د. عبدالله بن إبراهيم المنيف: أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في حديثه إلى الأمة من منبر مجلس الشورى أهم قرارين ملكيين يختصان بحقوق المرأة في تاريخ المملكة الحديث؛ وذلك بقراره - حفظه الله - بمشاركة المرأة السعودية في مجلس الشورى عضواً ابتداءً من الدورة القادمة، وفق الضوابط الشرعية، ومنحها ترشيح نفسها لعضوية المجالس البلدية، والمشاركة في انتخاب المرشحين والتي جاءت متوافقة مع مكانة المرأة في الإسلام، حيث إن المرأة السعودية تتمتع بمكانة بارزة مستمدة من تعاليم الإسلام السمحة.

وللقرارين الملكيين التاريخيين أهمية إيجابية بالغة في تعزيز مسيرة التطوير والإصلاح والتحديث التي يشهدها وطننا الحبيب وبلدنا المبارك، فطوبى للوطن والمواطن برائد مسيرة البناء والنماء في رحلة الخير لملك يشيع الخير في كل أنحاء الوطن ويمضي بنا ونمضي معه إلى فضاءات الإنجاز والرقي والرفعة والمنعة.. والكلمات تقف عاجزة عن وصف مشاعر الولاء والاعتزاز والتقدير لخادم الحرمين الشريفين؛ والذي يعد مدرسة متفردة فكراً، ونماءً، وأداءً، ونبلاً..

د. مها المنيف: أعضاء مجلس الشورى كانوا يستمعون لآرائنا ويأخذون بها كمستشارات في المجلس

نورة الشعبان: ما صدر أعتبره أجمل عيدية من قبل خادم الحرمين الشريفين

د. عبدالله المنيف: الكلمات تقف عاجزة عن وصف مشاعر الولاء والاعتزاز والتقدير لخادم الحرمين الشريفين

حليمة مظفر: هذا القرار حضاري ينبع من روح الثقافة الإسلامية الحقيقية التي تحترم المرأة